2 !) @ 106 @ 2 ! قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا) روي عن عبد ا بن مسعود - رضي ا عنه - أنه قرأ هذه الآية ، ثم قال : كذب النسابون ، ونقل بعضهم هذا مرفوعا إلى النبي ' . وعن عبد ا بن عباس أنه قال : بين إبراهيم وبين عدنان جد الرسول ثلاثون قرنا لا يعلمهم إلا ا . وعن عروة بن الزبير قال : وما وراء عدنان إلى إبراهيم - عليه السلام - لا يعلمهم إلا ا ، وعن مالك بن أنس أنه كره أن ينسب الإنسان نفسه أبا أبا إلى آدم ، وكذلك في حق الرسول كان يكره ؛ لأنه لا يعلم أولئك الآباء أحد إلا ا .

.

وقوله : (^ جاءتهم رسلهم بالبينات) أي : بالدلالات الواضحات . وقوله : (^ فردوا أيديهم في أفواههم) روي عن عمرو بن ميمون عن عبد ا بن مسعود قال : عضوا أيدهم غيظا ، قال الشاعر : .

(لو أن سلمى أبصرت التخددي % ورقة في عظم ساقي ويدي) .

(وبعد أهلي وجفاء عودي % عضت من الوجد أطراف اليد) .

وقال آخر : .

(قد أفنى أنامله غيظه % فأمسى يعض على الوظيفا) .

والقول الثاني في الآية : أن الأنبياء لما قالوا : نحن رسل ا ، وضع الكفار أيديهم على أفواههم أن اسكتوا ، نقله الكلبي وغيره . .

والقول الثالث : أن معنى الآية أنهم كذبوا الرسل في أقوالهم ، يقال : رددت قول فلان في فيه إذا كذبته . .

والقول الرابع : أن الأيدي هاهنا هي النعم ، ومعناه : ردوا ما لو قبلوا كانت آيادي ونعما .